الثنائيات الضدِّية في شعر عمرو بن شأس الأسدي
– دراسة وصفية–

م. م. خالد كردي زعيان
المديرية العامة للتربية في الأنبار

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٤/١١/٦

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٤/١٢/١٧

الخلاصة :

الثنائيّات الضديّة كانت وما زالت حاضرة في الشعر العربي منذ القدم، لكونها من القضايا الجوهرية التي تتصل بعمق بحياة الإنسان وتجاربه. ولعلّ هذا ما دفع كثيراً من الباحثين إلى التعمّق في تحليلها ودراستها، ومن أبرز الشعراء الذين أكثروا من توظيف هذه الثنائيّات في أعمالهم الشعرية، الشاعر عمرو بن شأس الأسدي، الذي جعل منها عنصراً زخرفياً يعمّق الصور الشعرية في نصوصه، وقد اعتمد الشاعر على ثنائيّات تقوم على التضادّ، والتي تُعدّ من الثنائيّات المحورية، مثل: الشباب والشيب، القرب والبعد، الليل والنهار، وغيرها من الصور التي تُبرز جماليات التضاد في معانيها. إضافة إلى ذلك، ناقش الشاعر عبر هذه الثنائيّات قضايا إنسانية ترتبط بحياته اليومية، مقترنة بالأضداد، كما يظهر في العز والذل، والكرم والبخل، حيث إنّ كل ثنائية لا تكتمل دلالتها إلا بضدّها الذي يوضّح معناها ويعمّق أثرها، وقد جاءت هذه الدراسة للبحث في الثنائيّات الضديّة التي تزيّن شعر عمرو بن شأس الأسدي، وتمنحه قوةً بلاغية وجمالاً يأسر أذن السامع ويثري ذهن المتلقّي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والوصف التحليلي للكشف عن هذه الثنائيّات في شعره، وتم تقسيم البحث إلى تمهيد ومبحثين رئيسين، تلتْهما خاتمة تشمل أهم النتائج، وقائمة بالمصادر والمراجع التي استند إليها البحث.

الكلمات المفتاحية : الثنائيات الضدية، الشعر العربي، عمرو بن شأس الأسدي، الدراسة الوصفية، التضاد الشعري.

Antithetical Binaries in the Poetry of Amr ibn Shas al-Asadi -A Descriptive Study -

M.M. Khaled Kurdi Zayan
General Directorate of Education in Anbar

Date received: 6/11/2024
Acceptance date: 17/12/2024

Abstract

Antithetical binaries have been present in Arabic poetry since ancient times, as they are essential issues that are deeply related to human life and experiences. Perhaps this is what prompted many researchers to delve into analyzing and studying them. Among the most prominent poets who frequently employed these binaries in their poetic works is the poet Amr ibn Shas al-Asadi, who made them a decorative element that deepens the poetic images in his texts. The poet relied on binaries based on contrast, which are considered pivotal binaries, such as: youth and old age, closeness and distance, night and day, and other images that highlight the aesthetics of contrast in their meanings. In addition, the poet discussed through these dualities human issues related to his daily life, coupled with opposites, as shown in pride and humiliation, generosity and stinginess, as each duality is not complete in its meaning without its opposite that clarifies its meaning and deepens its impact. This study came to investigate the antithetical dualities that adorn the poetry of Amr ibn Shas al-Asadi, and give it rhetorical power and beauty that captivates the listener's ear and enriches the mind of the recipient. The study relied on the inductive and descriptive analytical approach to reveal these dualities in his poetry. The research was divided into an introduction and two main sections, followed by a conclusion that includes the most important results, and a list of sources and references on which the research was based

Keywords: Antithetical binaries, Arabic poetry, Amr ibn Shas al-Asadi, descriptive study, poetic contrast

التمهيد:

أولًا: مفهوم الثنائيات الضدية:

تعدُّ الثنائيات الضدية من المباحث التي درست الأفكار والتعابير المتضادة للظواهر الكونية، كالحياة والموت، والفرح والحزن، والسواد والبياض ...وغيرها، فكل هذه الثنائيات تعد ظواهر كونية، والتضاد عكس الضد، فالتضاد (هو دلالة اللفظ على معنيين متضادين دلالة مستوية عند أهل تلك اللغة، كقولهم جلل: للعظيم وللييسر

أو الصغير والجون للأسود وللأبيض)[١].

وقد ذُكرت الثنائيات الضدية في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ)[٢]، ونجد إن من الظواهر الكونية المتضادة ثنائية الظلمة والنور اللذان يجمعهما اليوم، أما ثنائية الحزن والفرح فيكونان متضادين ويختفي أحدهما وراء الآخر[٣].

الثنائيات الضدية لغَةً واصطلاحًا:

الثنائية الضدية كلمتان مختلفتان، ولكل واحدة منهما تعريف في اللغة، فالثنائية مأخوذة من الجذر الثلاثي للكلمة (ث، ن، ي)، ويقال في تثنيت الشيء إذ جعلته اثنين[٤]، وتثنية الشيء تثنيةً: أي ترد بعضه على بعض[٥]، أمَّا الضديَّة فهي مأخوذة من الضد، و(الضِّدُّ: كُلُّ شيءٍ ضادَّ شيئاً ليغلبه، والسّوادُ ضِدّ البياض، والموتُ ضِدُّ الحياة، والليل ضِدُّ النهار إذا جاء هذا ذهب ذلك. ابن سيده: ضدُّ الشيءِ وضدَيدُه وضَديدَتُه خلافُه ؛الأخيرة عن ثعلب؛ وضِدُّه أَيضاً مِثْلُه ؛عنه وحْدَه والجمع أَضداد)[٦].

أمَّا **اصطلاحًا:** فهو أن لا يجتمع شيء (في شيء واحد من جهة واحدة لكن يرتفعان، أما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان ، ومن شروط الضدين أن يكونا من جنس واحد كالبياض والسواد ، فإنهما يجتمعان في

---

(١) - دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة، محمد أبو سكين، (د، ن)، (د، ط)،(د، ت)٩ ١|٢٢٦.
(٢) - ابراهيم / ٣٢.
(٣) - ينظر : جدل الثنائيات الضدية في الفكر والأدب ، أ. د. سمر الديوب ، مجلة علامات العدد٧، الموسم الثاني ، ٢٠١٩م :٤٠.
(٤)- ينظر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د، ط ، د، ت:٥١٢/٨.
(٥) - ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت:٤٥٨ ه) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م:١٠/ ١٩٣.
(٦) - لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د.ت) مادة ثنن: ٥١٢/٦.

اللونية)[٧]، ونجد إن مصطلح الثنائيات يكون شاملًا لكل متضاد ، فهو يكشف عن كل دلالات النص الشعري وما يحتويه من إيقاعات تشكلت من التضاد، وهو أساس بلاغي ونقدي أفصحت عنه البحوث المعاصرة [٨].

إن الثنائيات الضدية التي يعتمدها الشعراء في اي عمل شعري تجعل منه صراعًا قائمًا على التضاد ومرتكز عليه ، لأنها تكون من المصطلحات التي تقوم على الربط بين الظواهر المنفصلة ، التي انتجت من شعورين مختلفين عاصرهما أو عاشهما الشاعر في بيئة فرضت عليه نمطًا واكبه الشاعر أثار عنده إحساسين متضادين ، كشعوره بذاته أو الشعور باستلابها ، فعكس الشاعر هذا الشعور في صور واضحة واخرى مستترة[٩].

والجدير بالذكر أنَّ الثنائيات الضدية تُعتبر ظاهرة فلسفية وجدت أصولها في الفكر الفلسفي القديم، ثم انتقلت إلى مجالات أخرى كالنقد الأدبي واللغة، حيث تمثل الثنائيات الضدية العلاقة بين مفاهيم متقابلة أو متعارضة تساهم في فهم النصوص والواقع، حيث تبدأ جذور الثنائيات الضدية في الفكر الفلسفي الغربي مع أفلاطون وأرسطو، إذ استخدم الفلاسفة التقابل بين المفاهيم لفهم العالم، وتُبرز أفكار مثل الخير والشر، النور والظلام، الوجود والعدم، فعند أفلاطون: نجد الثنائيات بين العالم المثالي والعالم الحسي، حيث يضع المثالية في مواجهة الواقع المادي[١٠].

وعند هيغل: تُطوِّر فلسفة (الديالكتيك) الثنائية الضدية إلى علاقة جدلية تقوم على التفاعل بين الأطروحة ونقيضها لتكوين التركيب[١١].

ثمَّ انتقل مفهوم الثنائيات الضدية إلى الأدب والنقد الأدبي مع تطور الفكر النقدي، ففي الأدب الغربي ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين، خصوصًا مع البنيوية وما بعدها، وأصبح يستخدم لفك شفرة النصوص وتفسيرها وفقًا لعلاقات التقابل، ففي البنيوية تعتمد على تحليل النصوص من خلال الثنائيات الضدية (مثل الحياة/ الموت، الحضور/ الغياب) لفهم البنية العميقة للنص[١٢].

أمَّا التفكيكية فقد تعامل دريدا مع الثنائيات الضدية بطريقة مختلفة، حيث اعتبرها غير ثابتة ومترابطة، وتقوم على تفكيك النص لإظهار انزياح المعنى[١٣].

---

(٧)- المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، لبنان ،١٩٨٢م:١-٢/٢٨٥.
(٨) - ينظر: التضاد في البحث النقدي والبلاغي عند العرب ،أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، أركان حسين مطير ، ٢٠٠٦م: ٢٦٤.
(٩) - في الشعرية ، كمال أبو ديب ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، لبنان ،ط١، ١٩٨٧م: ٤٥.
(١٠) – ينظر: جمهورية أفلاطون: ٤٤/٦.
(١١) – ينظر: فينومينولوجيا الروح، هيل، ترجمة ناجي العونلي: ٤٥٠.
(١٢) – ينظر: مدخل إلى التحليل البنيوي للسرد، رولان بارت، ترجمة: منذر عياشي: ١٢٥.
(١٣) – ينظر: الكتابة والاختلاف، جاك دريدا، ترجمة: كاظم جهاد: ٦٨.

أمَّا في الأدب العربي فنجد أن ظاهرة الثنائيات الضدية حاضرة منذ الشعر الجاهلي عبر ثنائيات مثل الرحيل/ البقاء، الحزن/ الفرح، وفي الرواية تظهر الثنائية الضدية كعنصر مهم في النص الروائي، مثل الخير/ الشر، الرجل/ المرأة، أما في النقد العربي الحديث فقد عالج النقاد العرب مثل محمد مفتاح وسعيد يقطين الثنائيات الضدية لفهم النصوص السردية والشعرية[١٤].

نستنتج مما سبق أنَّ الثنائيات الضدية ليست مجرد فكرة فلسفية، بل أصبحت أداة نقدية لتحليل النصوص وفهمها بشكل أعمق، وتفكيك العلاقات داخلها سواء في الأدب الغربي أو العربي.

ثانيًا: التعريف بالشاعر عمرو بن شأس الأسدي

- **اسمه ونسبه:**

هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن روبية بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار، وهو شاعر مخضرم وشيخ كبير[١٥].

- **سيرته وحياته:**

عمر بن شأس شاعر عاش أكثر حياته في الجاهلية، وأدرك الاسلام وله موقف مشرف في معركة القادسية مع قومه بني أسد فمات بعد هذه المعركة بقليل ولم يعرف تاريخ وفاته، تطرق في شعره الى كثير من الموضوعات التي تخص الوصف والغزل...، ولم نعثر على ديوان شعري له سواء ما ذكر له من أشعار في مخطوط منتهى الطلب من أشعار العرب، وان هذا الجزء لا يمثل كل أشعاره فقد وصفه القدامى بأنه: شاعر كثير الشعر في الجاهلية والاسلام ، بل هو أكثر طبقته شعرًا[١٦].

الفصل الاول : المبحث الأول

الثنائيات الضدية في النواحي المعنوية

(١٤) – ينظر: اتجاهات الشعر العربي الحديث، إحسان عباس: ٢٢٠، وتحليل الخطاب الروائي، محمد مفتاح: ٤٥..

(١٥) - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت ، ط١، ١٩٧١م: ٤١٩/٤.

(١٦) - طبقات الشعراء، عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (ت ٢٩٦هـ) ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف – القاهرة ، ط٣،(د، ت)، ١٩٦/١.

أولًا: الشباب والشيب

الشباب هو دخول الأنسان مرحلة عمرية تمتاز بالحيوية وذروة القوة والنشاط ، فتكون أجمل مراحل العمر وأبهاها كسواد الشعر ونضارة في الوجه ، فهو الفتوة والسرور والصحة[١٧]، وعند مرور الزمن يدرك الأنسان إنه فاته الأوان وظهور الشيب على رأسه فيعتري الأنسان الحزن والأسى على شبابه واندثار أيامه وضعف قواه وتقدمه بالعمر فيعبر عن معاناته من مجيء الشيب ، ونجد إن القران الكريم صور ذلك الأمر في قوله تعالى (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)[١٨] ، وعندما يمر الزمن على الإنسان يدرك بأن مرحلة الشباب هي من أهم المراحل التي سعى فيها لكي يحقق ذاته وإشباع كل رغباته، فيحس إنها من أحسن محطات الحياة التي عاشها مما يولد لديه شعور بأنه يودي دورًا مهمًا في الحياة ، فتكون له أهداف وغايات يسعى لكي يحققها ، فتعد تلك المرحلة أفضل المراحل لديه ، لأنها تجلب له المتعة والسعادة[١٩].

إنَّ لفظة الشيب التي استخدمها كثير من الشعراء في أشعارهم أثرت وبشكل واضح على نفسيتهم، فنراهم ينكرونها باستعمال كثير من الألفاظ ، فارتبط الشيب عندهم بالشيخوخة التي مثلت لديهم جرحًا داخليًا، لأنها تعد نذير شؤم ونهاية للعمر وحطام للمنية ، فتمنع الأنسان من الاستمتاع بعمره وبلذة الحياة التي يعشها، فيصبح أنسانًا لا يبالي بموته[٢٠]، ونجد إن الشعراء يبحثون في الألفاظ التي يستخدمونها في أشعارهم عن علاج يزيح عنهم ألم الشعور بالشيخوخة ولكن دون جدوى من ذلك الأمر ، لأن الشيخوخة هي المراحل النهائية التي يعيشها الأنسان فيكونون على يقين بأنها نهاية حياتهم ، مثل ما يكون الشيب عاقبة ونهاية الشباب وغايته[٢١].

ويذكر الشاعر عمرو بن شأس الشباب والشيب في شعره فيقول: (من الطويل)[٢٢]

أباحتْ فلاةً من حمى القلبِ لم تكنْ أُبيحتْ على عهدِ الشَّبابِ ولا كهْلا

فإنْ تكُ لهوٌ أقصدتكَ فإنَّها تريشُ وتبري لي إذا جئتها نبْلا

نجد إن الشاعر استخدم ثنائية (الشباب ، الكهل) فهو يعبر عن حياته بالتشاؤم والحزن من ظهور المشيب الذي يعد نذير للموت وما فيه من رعب الفناء الذي أكدت عليه جميع كتب الأدب[٢٣]، ويذكر الشاعر عهد الشباب وما في هذا العهد من قوة وفتوة، وكيف أتاه المشيب وأصبح كهلًا ضعيفًا عاجزًا، وما يمثل ذلك من حسرة ولوعة في القلب على شبابه الفائت، و يتضح إن الشاعر قد جسد تلك الثنائية التي مثلت الشباب والشيب

---

(١٧)- ينظر: قضية الزمن في الشعر العربي ، الشباب والشيب ، د. فاطمة محجوب ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٨٠م:٢٧.

(١٨)- سورة مريم ، من الآية :٤.

(١٩) - ينظر: الشباب والشيب في الشعر الأندلسي، دراسة موضوعية نفسية ، رغد علي الزبون ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية، المجلد،٤٢، العدد:١، ٢٠١٥م: ٢١٢.

(٢٠) - ينظر: الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام ، عبدالإله الصائغ ، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢م:١٥٨.

(٢١)- ينظر: الشيب والشباب، الشريف المرتضى، (ت٤٢٩ه)، دار الرائد العربي ، بيروت، لبنان، ١٤٠٢ه-١٩٨٢م:١٥٥.

(٣) - منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي (المتوفى: ٥٩٧هـ)،(د-ط)، (د- ت) : ٣٥٢.

(٢٣)- ينظر: تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين)، دكتور إحسان عباس (ت١٤٢٤ه)، دار الثقافة، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٩٦٢م: ١٣٣/١.

وتحسره على ما مضى من العمر الذي يمثله الشباب، والحاضر الذي يمثله الشيب، فأصبح الحاضر واقعاً لا يمكن للشاعر نكرانه، وهو يعيش هواجس مرارة الألم من الشيب، وإنه يعاني من صراعٍ نفسي متأزم لا يتوافق مع الأحلام التي كان يتمناها وما فرض عليه من واقعٍ مؤلم[٢٤]، ففي هذين البيتين من الشعر، يبرز تأثير ثنائية الشباب والكهل في تشكيل الدلالة النصية على مستويات متعددة: منها التباين الزمني والنفسي، إذ الشاعر يقارن بين حالتين زمنيتين في حياته: عهد الشباب الذي يرمز إلى القوة والنشاط، ومرحلة الكهولة التي تحمل دلالة النضج والتأمل، وهذه الثنائية الزمنية تُبرز الفارق بين تجربته العاطفية والوجدانية في الماضي (الشباب) وفي الكهولة، حيث يُلمح إلى تغيّر الأحوال أو الظروف.

ومن تأثيرها أيضاً: المبالغة والدهشة في النص: فالشاعر يعبر عن دهشته من أن فلاة (مكان أو محبوب) قد أُبيحت الآن له بعد أن كانت ممتنعة في زمن الشباب وحتى في الكهولة، وهذه المبالغة في ذكر مرحلتي العمر تُضفي على النص إحساسًا بالاستحالة والغرابة، مما يزيد من قوة الدلالة على عظمة الحدث، فالثنائية الزمنية (الشباب والكهل) تضفي حركة وتطورًا على النص، فالشاعر يُبرز كيف أن هذا الحب أو الحدث ظل عصيًا طوال حياته، مما يجعل تحققه في الحاضر أمرًا ذا دلالة خاصة تُبرز قيمة المحبوب أو التجربة، وتُسهم في توسيع المعنى النصي وتأكيد الدلالة على تغير الزمن والحال، وتُبرز قيمة ما تحقق الآن بعد طول المنع، مما يضفي على النص مشاعر الامتنان والدهشة مع إحساس بالزمن المتراكم في تجربة الشاعر.

ومن ذلك أيضاً قوله: (من الطويل)[٢٥]:

بكلِّ فتًى رخو النِّجادِ سميدعٍ وأشيبَ لم يخلقْ جباناً ولا وغْلا

بأيديهمِ سمرٌ شدادٌ متونها من الخطِّ أو هنديَّةٌ أُحدثتْ صقلا

إذا ما فرغنا من قراعِ كتيبةٍ صرفنا إلى أخرى يكونُ لهمْ شغلا

ونجد إن الشاعر استعمل الثنائية الضدية في (الفتى، الشيب) فعندما يكون الأنسان في بداية عمره يكن قوي البدن قادر على مواجهة اي شيء يصيبه ، أما عند شيبه وكبر سنه يصبح أنساناً ضعيفاً، وإن هذا الصعف ليس بجبن وإنما بسبب ضعف قواه على مواجهة أمور الحياة، وقد استخدم الشاعر مفردات المتضادة التي تدل على ثنائية (الشباب والشيب)، فكانت عنده قدرة في استعمال مفردات تدل على تلك الثنائيات بطريقة ضدية للتأثير على المتلقي[٢٦]، وإذا اراد الشاعر التعبير عن الألم من الشيب الذي علا رأسه وذهاب شبابه فإنه يشعر بالتألم من التحولات التي أصابته واستبدال السواد بالبياض ، فيبدأ برسم ثنائية الشيب والشباب في أشعاره لكي ينقل للمتلقي حزناً على ذهاب شبابه الذي ترك له ذكريات جميلة وقد حل محل تلك الذكريات الحسرة والألم.

ثانيًا: ثنائية القرب والبعد

(٢٤)- ينظر: الاغتراب في الشعر العراقي في القرن السابع الهجري، د. أحمد علي ابراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ٢٠١٣م:١٦٦.

(٢٥) - منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي، ٣٥٢، النجاد: حمائل السيف، السميدع: السيد الموطأ الأكناف، الوغل: النذل من الرجال.

(٢٦) - ينظر: التضاد والعلاقات الثنائية في شعر المعاقين ، مجلة بابل للدراسات الإنسانية، المجلد/٦، العدد/١: ٧٧.

إن علماء النفس قد استعملوا مصطلح البعد (لوصف السمة أو المتغير أو الخاصية، خاصة في دراسات الشخصية .... من زاوية الأبعاد التي تتضمنها)[٢٧].

ونجد إن الشاعر عمر بن شأس الأسدي يذكر ثنائية (البعد والقرب) في قوله: (من الطويل)[٢٨]:

أتصرمُ لهواً أمْ تُجدُّ لها وصلا وما صرمتْ لهوٌ لذي خلَّةٍ حبْلا

ما الوصلُ من لهوٍ بباقٍ جديدهُ ولا صائرٍ إلاَّ المواعيدَ والمطْلا

إن الشاعر قد استعمل ثنائية (البعد والقرب) في البيت الشعري من خلال ذكر الوصل الذي يدل على القرب والصرم الذي يدل على البعد، مما جعل البيت الشعري ذا قيمة جمالية ويلاحظ إن الشاعر عندما أراد توظيف الثنائية الضدية لكي يكشف عن درايته وعلمه بالموضوعات والقضايا التي خص بها نفسه ومجتمعه ، عن طريق الموهبة الشعرية التي يمتلكها في توظيف الألفاظ ، وإعادة تشكيلها مرة أخرى وبنسق شعري كاد يكون منفردًا به، فعندما يريد الشاعر خلق زمنًا يكون خاصًا به لكي يحقق من خلاله الموازنة بين الوصال الذي يعده القرب ، والصرم الذي يعده البعد (غير أن خروجه عن نسق الزمن الراهن لم يطل، لأن الإنسان لا يستطيع العيش كليًا من خلال الذاكرة وفي زمن غير زمنه ومعنى ذلك أن الذاكرة عاجزة عن تقديم حل كامل لأزمة الشاعر)[٢٩]، ويتضح إن الشاعر عندما استخدم ثنائية القرب والبعد في أشعاره والتي تدور أغلبها في حوار مع اللذات أو الحبيبة التي أرادت البعد وعدم الوصال مع المحبوب، وقد وظف الشاعر هذه الثنائية أحسن توظيف مما أعطى للنص الشعري جمالية، بحيث تكون الثنائية قائمة على اساس الوصل والصرم وحجم المعاناة عند الشاعر ، فهو يريد من حبيبته القرب منه وعدم الهجر والبعاد عنه .

ثالثًا: ثنائية الليل والنهار

إن ثنائية الليل والنهار هي من الثنائيات التي تلامس حياة الشاعر بصورة مباشرة فقد يعبر الشاعر من خلالها عن التباين والتناقض في الأفكار والعواطف، ورغم إن لليل والنهار دلالات زمنية مختلفة ، فنجد إن الليل أكثر حضورًا في أشعار الشاعر، إذ وصف بأنه نسقًا شعري متفتحًا على دلالات متعددة[٣٠]،إن الشاعر عمرو بن شأس الأسدي يذكر ثنائية الليل والنهار في شعره إذ يقول: (من الطويل)[٣١]:

وما لبثةٌ في الحيِّ يوماً وليلةً بكافيكَ عمَّا قلتَ صيفاً ومربَعا

فجودا لليلى بالكرامةِ منكُما وما شئتُما أنْ تمنعا بعدُ فامنَعا

فهنا يتحدث الشاعر عن قصر اللقاء بالحي – الذي دام يومًا وليلة فقط – ومع ذلك، هذا اللقاء القصير يعادل في قيمته انتظارًا طويلًا دام "صيفًا ومربعًا"، أي أنه ترك أثرًا كبيرًا بحيث يكفي لتغطية فترة طويلة من الفراق والانتظار. ثنائية اليوم والليلة هنا تشير إلى لحظة الحضور القصيرة، ولكنها قوية بتأثيرها وكأنها امتدت

(٢٧)- المعجم النفسي والطب النفسي، د. جابر عبد الحميد، د. علاء الدين كفافي ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٨م :٩٦٨/٣.
(٢٨) - منتهى الطلب من أشعار العرب، ٣٥٢.
(٢٩)- تجربة ابن زيدون العاطفية مع ولادة من خلال شعره الغزلي (مقاربة دلالية أسلوبية)، د. الحبيب العوادي، مجلة دراسات أندلسية، جمادى الأولى، ١٤٢٢ه-٢٠٠١م :٢٦/ ٤٥ .
(٣٠)- الثنائيات الضدية في شعر عمر أبي ريشة ، ومحمد الماغوط مقاربة نقدية، ابراهيم الشبلي ،المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، العدد١، ٢٠١٩م: ١٦٩.
(٣١)- منتهى الطلب من أشعار العرب: ٣٥١.

عبر الزمن، فثنائية اليوم والليلة هنا تمثل قيمتين متناقضتين: قصر الزمن (الحضور المؤقت) لكن بتأثير كبير وعميق، وهو ما يملأ غيابًا أطول، ليخلق تناسبًا بين حضورٍ قصيرٍ له أثر طويل[٣٢]، ونجد ثنائية الليل والنهار أيضاً في قوله: (من الطويل)[٣٣]:

وإنِّي لأعطي غثَّها وسمينها وأسري إذا ما الليلُ ذو الظُّلمةِ ادلهمْ

إذا الثَّلجُ أضحى في الدِّيارِ كأنَّهُ مناثرُ ملحٍ في السُّهولِ وفي الأكمْ

حذاراً على ما كانَ قدَّمَ والدي إذا روّحتهمْ حرجفٌ تطردُ الصِّرمْ

تظهر ثنائية الليل والنهار من خلال استخدام الشاعر لفظ (الليل والضحى) فيبرز التضاد في لفظ الليل الذي يمثل الراحة والسكون والهدوء ، أما لفظ الضحى يمثل بداية النهار، وإن التضاد (له القدرة على إثراء المعجم اللغوي وله مزية أخرى ، وإنه أنسب وسيلة لإيضاح معنى اللفظ ومبتغى الكاتب منها)[٣٤]، ويذكر الشاعر عمرو بن شأس الأسدي الثنائيات الضدية الدالة على الليل والنهار فيقول: (من الوافر)[٣٥]:

فلا تُمنيْ بمطروقٍ إذا ما سرى في القومِ أصبحَ مُستكينا

يُطيعُ ولا يطاعُ ولا يبالي أغثّاً كانَ حظُّكَ أم سمينا

ويُضحي في فنائكَ مُجلخدّاً كما ألقيتَ بالمتنِ الوضينا

تظهر الثناية الضدية في النص من خلال ذكر (سرى، أصبح) فهما ثنائيتان مختلفتان في المعنى كما وانهما متضادين فجاءت لفظة (سرى) بمعنى المشي أو السير في وقت الليل كما في قوله تعالى(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)[٣٦]، أما لفظة (أصبح) فإنها تدل على بداية النهار المتمثل بالقوة والنشاط فجاءت هذه الالفاظ تدل على الضدية ، وإن الجمع بين المتضادين دل على إنهما من منشأ واحد، كما في الليل والنهار، رغم إنهما مختلفين فالليل ظلام والنهار نور فهما متضادين ولكن خلقهما الله لينتفع منها البشر، فهما كالشكلين ، لاتصال نافعهما مع بعض، وذلك يدل على إن الذي أنشاهما حكيم عليم ، فقد جمع بين المتضادين رغم اختلافهما وجعلهما كالشكلين، وهما لحكمة وتدبير صارا كذلك[٣٧].

المبحث الثاني

الثنائيات الضدية في النواحي الأخلاقية

أولًا: ثنائية العز والذل:

يستخدم الشاعر عمرو بن شأس الأسدي ثنائية العز والذل للتعبير عن تجارب الحياة، فتظهر لديه مشاعر مختلفة متمثلة بالفخر بالعز أو ذل حزنًا بسبب الشعور بالفشل، فنجد إن ثنائية العز والذل عند الشاعر تحمل

(٣٢)- ينظر: شعر الطبيعة في الأدب العربي، نوفل سيد، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٧٨م: ٧/ ١٠.
(٣٣)- منتهى الطلب من أشعار العرب:٣٥٣، مناثر : جمع منثر، مكان الانتثار، أي كأن الثلج ملح منثور.
(٣٤)- الترادف والتضاد في موازنة المعنى عند أبي حيان التوحيدي، زينب علي عبيد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ٢٠، ٢٠١٥م: ٢٢٧.
(٣٥)- منتهى الطلب في أشعار العرب ٣٥٤، مطروق: رجل فيه رخوة وضعف.
(٣٦)- سورة الإسراء : ٢٨٢/١.
(٣٧)- تأويلات أهل السنة، لأبي منصور محمد بن محمد الماتريدي ، (ت٣٣٣ه)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ه- ٢٠٠٥م:٢/٥٦٠.

دلالات مهمة فنجده يوظف هذه الثنائيات توظيفًا متناسبًا مع الأغراض التي يستخدمونها، فنرى إن الشاعر يواجه في تلك الثنائيات الكثير من القضايا المتناقضة[٣٨] ، ويلاحظ من خلال الأشعار التي قالها الشاعر والتي أبرز فيها أسلوب التقابل بين المتناقضات ظهرت عناصر الأداء الشعري عنده، فأوقد من خلال تلك العناصر التوهج العاطفي والشعوري في المفردات التي أستعملها، فتكونت في النص شاعرية مضمرة حين احتواء الانحرافات أسلوبية ، تكون قادرة على إنتاج المعاني [٣٩]، فيذكر الشاعر عمرو بن شأس الأسدي أوصاف قومه، إذ يقول: (من الرجز) [٤٠]:

إنَّ بني سَلْمَى شيوخُ جلَهْ

شُمُّ الأنوفِ لم يذَوقُوا الذِلَهْ

بيضُ الوجوهِ خرُقُ الأخِلهْ

مستحِقبينَ حَلَقَ الأشِلهْ

فنجد إن الشاعر يبدأ بذكر أوصاف قومه وما يتميزون به عن غيرهم من القبائل من سيادتهم وإنهم شيوخ أجلاء يتمتعون بالعز، وقد استعمل الشاعر ثنائية (العز ، والذل) من خلال ذكر لفظ (شمم الأنوف، الذلة) مما شكل بنية محورية أحكمتها علاقات تكون متشابكة، فتمثل الطرف الأول عند الشاعر بالعز، أما الطرف الثاني فتمثل بالذل والهوان[٤١]، ويتضح إن الشاعر قد وظف ثنائية العز والذل، التي مثلها في تلك الأبيات إذ يوظف الألفاظ التي طالما تدل على التضاد الذي نجده في النص فتظهر من خلاله صفات كلا الطرفين، ثم تتبين الثنائية الضدية عند الشاعر في هذه النصوص، فالتضاد يسهم في إيضاح المعنى المراد وتقريب الصورة[٤٢]، وإن الشاعر يتحدث عن ثنائية (العز والذل) في النص الشعري فيتولد من ذلك وظائف دلالية وجمالية كثيرة ، فيتعامل معها برؤية ناضجة واحساسًا مرهف ومن الأمثلة على هذه الوظائف تعميق البنية الفنية والدرامية للنص الشعري، وذلك عن طريق حركة الجدل بين الثنائيات الشعرية المتضادة، وتظهر أيضًا الوظائف الجمالية المتجسدة بإثارة الدهشة التي جاءت عن طريق جمع النقيضين في البيت الشعري أو في قصيدة واحدة، ومثلما النقيضان في الحياة، يتعايشان كذلك ويتصارعان في قصيدة واحدة[٤٣].

ثانيًا: ثنائية الكرم والبخل

الكرم والبخل من الصفات التي اختلف بها الشعراء عن غيرهم ومدحوها، ويعتبر ميزه لهم يتميزون بها عن غيرهم، وإن الشاعر عمرو بن شأس الأسدي قد أهتم بالكرم وكان نتيجة هذا الاهتمام تقسيمه للكرم على ثلاث مراتب، سخاء وإيثار وجود، فكان والجود هو إعطاء الأكثر وإمساك الأقل، و السخاء يكون بإعطاء الأقل وإمساك

([٣٨])- ينظر: جماليات التحليل الثقافي الشعر الجاهلي نموذجًا، د. يوسف عليمات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١،الأردن، ٢٠٠٤م:٣٣.

([٣٩])- ينظر: الثنائيات الضدية في شعر ابن هانيء الأندلسي، بشار نديم الباججي: ١٠٣.

([٤٠])- أمالي القالي، ٢/ ١٢٤.

([٤١])- ينظر: الثنائيات المتضادة في أشعار الهذليين، اطروحة دكتوراه، مقدمة الى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد، للطالب مشتاق طالب منعم الشمري، ١٤٣٦ه، ٢٠١٥م:٨١.

([٤٢])- ينظر: فنون بلاغية(البيان، البديع)، د. أحمد مطلوب، دار البحوث العلمية ، الكويت، ط١، ١٣٩٥ه، ١٩٧٥م: ٢٧٥.

([٤٣])- ينظر: ثنائيات الرؤيا في شعر يوسف الخطيب، فائز العراقي، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد ٣٨٤، ٢٠٠٣م: ٣٨٤.

الكثير، أما الإيثار هو إعطاء الكل من غير إمساك بشيء، وهو أفضل درجات الكرم[٤٤]، فيصور الشاعر عمرو بن شأس الأسدي ثنائية الكرم والبخل في شعره فيقول: (من الكامل) [٤٥]:

ذريني فإنَّني لا أرى الموتَ تاركاً بخيلاً ولا ذا جودةٍ ميِّتاً هزلا

متى ما أُصبْ دنيا فلستُ بكائنٍ عليها ولو أكثرتِ عاذلتي قُفلا

وماءٍ بموماةٍ قليلٍ أنيسهُ كأنَّ بهِ من لونِ عرمضهِ غسلا

فقد استعمل الشاعر ثنائية (البخل والجود)، لكي يبين لزوجته عن مدى كرمه وإنه جوادُ، ويرجع ذلك الجود والكرم الى إنه يحمل كل صفات الحميدة، فهو يخاطب زوجته ويقول لها (لا أرى الموت..... بخيلا ولا ذا جودةٍ) أي أن الموت لا يترك الأنسان حتى وإن كان بخيلًا في ماله، وإن الذي يجود بماله يبقى ذكره، فنجد إن ثنائية الكرم والبخل إضافة للنص جماليَّة، فيتضح أن الكرم هو من أهم الفضائل التي عرفها العرب سواء كانت في الجاهلية أو في الإسلام، ونجد إن الثنائية الضدية في هذا البيت كانت واضحة الصورة وذلك بانها أشبه بالعلاقة فيما بين الموجب والسالب والمرغوب والمكروه والاقبال والادبار وعلاقة الموت والحياة[٤٦]، ونلحظ عند استعمال الشاعر لفظة الجود لكي يبين كثرة عطاياه وكرمه ، فأنها اصبحت من الأنساق الاستعارية التي تتصدر وبشكل كبير أبنية الكلام الإنساني، لذلك تعد من العوامل الرئيسية في الحث والحفز وإنها أداة تعبيرية ، لتعدد المعنى ومصدرًا للترادف، وتكون متنفسًا للمشاعر والعواطف الانفعالية، وإنها وسيلة تكون لملء الفراغات في المصطلحات[٤٧]، فعندما تكون ثنائية (البخل ضد الجود) واضحة في البيت الشعري يتبين لنا إن البخل لا يخلد ذكره على عكس الجود فإنه لا يموت وذلك لأنه من القيم الأخلاقية الحميدة، وأننا لا نستطيع أن نحصر الجود في الجوانب المادية، وإنما يتعدى الجود الى الجوانب المعنوية وإن هذا الأمر دفع الشاعر الى استعارة لفظ الجود لكي تكون جمالية في النص الشعري [٤٨].

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث توصل الباحث إلى عدَّة نتائج، أبرزها:

١- إنَّ الثنائيات الضدية وتوظيفها في شعر عمرو بن شأس كتنت من رؤيتين، الرؤية الاعتباطية: فقد كانت هذه الثنائيات مجرد انعكاس للذائقة الفردية، وقد ظهرت كأداة عفوية غير مرتبطة برؤية فكرية عميقة. هذا يعني أن الشاعر ربما استخدمها لخلق توازن فني في النصوص أو لإضفاء بُعد جمالي بسيط. والرؤية الفكرية: فقد كانت هذه الثنائيات تحمل موقفًا فكريًا، فهذا يعكس نظرة الشاعر للوجود والحياة. ويمكن القول إن عمرو بن شأس قد استخدم الثنائيات للتعبير عن صراع دائم بين المتناقضات التي تشكل أساس الوجود (مثل الحياة والموت، الخير والشر). وهذا يمكن أن يرتبط بتجربته الحياتية ورؤيته للعالم.

---

(٤٤)- نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣ هـ : ٢٠٤/٣.

(٤٥)- منتهى الطلب في أشعار العرب :٣٥٢.

(٤٦)- ينظر: ابداع الدلالة في الشعر الجاهلي، مدخل لغوي اسلوبي، د. محمد العبد، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٨م:٧٠

(٤٧)- الاستعارة في النقد الأدبي الحديث، يوسف أبو العدوس، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٧م:١١.

(٤٨)- ينظر: البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني الدمشقي(ت ١٤٢٥ه)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٦ه- ١٩٩٦م:٢٦١/٢.

٢- من الناحية الفنية، صاغ الشاعر هذه الثنائيات بطريقة تبرز التوازن والتضاد في المعنى والصورة الشعرية. وهذا يعزز من تأثير هذه الثنائيات وتظهر أيضًا من خلال الموسيقى الشعرية التي تصاحب هذه الثنائيات، سواء عبر الوزن أو القافية أو التكرار.

٣- الثنائيات الضدية مثل الشباب/الشيب، الضياء/الظلام، والكرم/البخل تشير إلى أن الشاعر حاول من خلالها خلق أنساق فكرية تُبرز صراع القيم والثنائيات المتجذرة في الطبيعة البشرية، وهذه الثنائيات يمكن أن تُفسر كسعي لفهم جدلية الحياة، حيث يعتمد وجود أحد الأطراف على الآخر، مما يجعل التضاد سمة أساسية للوجود.

٤- ربما لعبت حياة عمرو بن شأس، بما فيها من تحديات وظروف بيئية واجتماعية، دورًا كبيرًا في بروز هذه الثنائيات. إذا كانت حياته مليئة بالصراعات (سواء داخلية أو خارجية)، فقد انعكس ذلك على شعره، والتجربة الحياتية الشخصية للشاعر (مثل مشاعر الفقد أو الصراع أو الحب) قد تكون غذّت هذه الرؤية المتناقضة.

٥- انسجمت الثنائيات الضدية مع الصور الفنية إذا تم توظيفها بشكل يُبرز العلاقة الجدلية بين العناصر المتناقضة. مثلًا، تصوير الشيب كظل قاتم للشباب، أو الظلام كحقيقة تتبع الضياء، والصور الشعرية تصبح أكثر تأثيرًا عندما تُبرز العلاقة الديناميكية بين العناصر المتضادة، مما يُظهر قدرة الشاعر على دمج الفكرة بالمظهر الجمالي.

٦- يمكن القول إن الثنائيات الضدية عند عمرو بن شأس ليست مجرد وسيلة جمالية بل تحمل أبعادًا فكرية مرتبطة بتجربته الإنسانية. لقد وظّفها الشاعر بأسلوب فني متقن يعكس رؤيته للوجود كصراع دائم بين القوى المتناقضة.

المصادر والمراجع:

١. إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، مدخل لغوي اسلوبي، د. محمد العبد، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٨م.

٢. الاستعارة في النقد الأدبي الحديث، يوسف أبو العدوس، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٧م.

٣. الاغتراب في الشعر العراقي في القرن السابع الهجري، د. أحمد علي ابراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠١٣م.

٤. البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥ه)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٦ه- ١٩٩٦م.

٥. تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين)، دكتور إحسان عباس (ت١٤٢٤ه)، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٦٢م.

٦. تأويلات أهل السنة، لأبي منصور محمد بن محمد الماتريدي، (ت٣٣٣ه)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ه- ٢٠٠٥م.

٧. تجربة ابن زيدون العاطفية مع ولادة من خلال شعره الغزلي (مقاربة دلالية أسلوبية)، د. الحبيب العوادي، مجلة دراسات أندلسية، جمادى الأولى، ١٤٢٢ه-٢٠٠١م.
٨. الترادف والتضاد في موازنة المعنى عند أبي حيان التوحيدي، زينب علي عبيد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ٢٠، ٢٠١٥م .
٩. التضاد في البحث النقدي والبلاغي عند العرب ،أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، أركان حسين مطير ، ٢٠٠٦م .
١٠. التضاد والعلاقات الثنائية في شعر المعاقين ، مجلة بابل للدراسات الإنسانية، المجلد/٦، العدد/١.

١١. تفسير ابن باديس ((في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير))،عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق: علق عليه وخرج آياته وأحاديثه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١هـ - ١٩٩٥م .

١٢. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م .

١٣. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت- القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

١٤. ثنائيات الرؤيا في شعر يوسف الخطيب، فائز العراقي، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد ٣٨٤، ٢٠٠٣م.
١٥. الثنائيات الضدية في شعر ابن هاني الأندلسي، بشار نديم الباججي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد٢، ٢٠٢٠م .

١٦. الثنائيات الضدية في شعر عمر أبي ريشة ، ومحمد الماغوط مقاربة نقدية، ابراهيم الشبلي ،المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، العدد١، ٢٠١٩م .

١٧. الثنائيات المتضادة في أشعار الهذليين، اطروحة دكتوراه، مقدمة الى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد، للطالب مشتاق طالب منعم الشمري، ١٤٣٦ه، ٢٠١٥م .

١٨. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ه- ٢٠٠٣ م.

١٩. جدل الثنائيات الضدية في الفكر والأب ، أ. د. سمر الديوب ، مجلة علامات العدد٧، الموسم الثاني ، ٢٠١٩م .

٢٠. جماليات التحليل الثقافي الشعر الجاهلي نموذجًا، د. يوسف عليمات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١،الأردن، ٢٠٠٤م .

٢١. جماليات التضاد في النسق الشعري عند الجواهري، د. أنوار سعيد جواد ، بحوث وأعمال المؤتمر العلمي الاستذكاري لشاعر الغرب الكبير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة كربلاء .

٢٢. الحب العذري عند العرب، د. شوقي ضيف، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م .

٢٣. دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة، محمد أبو سكين، (د، ن)، (د، ط)،(د، ت)٩ ١|٢٢٦.

٢٤. روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ)، دار الفكر – بيروت، (د، ط)، (د، ت) .

٢٥. الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام ، عبدالإله الصائغ ، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢م .

٢٦. الشباب والشيب في الشعر الأندلسي، دراسة موضوعية نفسية ، رغد علي الزبون ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية، المجلد،٤٢، العدد:١، ٢٠١٥م .

٢٧. شعر الطبيعة في الأدب العربي، نوفل سيد، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٧٨م .

٢٨. الشيب والشباب، الشريف المرتضى، (ت٤٢٩ه)، دار الرائد العربي ، بيروت، لبنان، ١٤٠٢ه-١٩٨٢م.

٢٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٣٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت،ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٣١. الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية – بيروت،١٤١٩ هـ .

٣٢. طبقات الشعراء، عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (ت ٢٩٦هـ) ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف – القاهرة ، ط٣،(د، ت) .

٣٣. طلبة الطلبة، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد،(د، ط)، تاريخ النشر: ١٣١١هـ .

٣٤. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، (د، ط)، (د، ت) .

٣٥. فنون بلاغية(البيان، البديع)، د. أحمد مطلوب، دار البحوث العلمية ، الكويت، ط١، ١٣٩٥ه، ١٩٧٥م.

٣٦. في الشعرية ، كمال أبو ديب ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، لبنان ،ط١، ١٩٨٧م .

٣٧. قضية الزمن في الشعر العربي ، الشباب والشيب ، د. فاطمة محجوب ، دار المعارف، القاهرة ،١٩٨٠م .

٣٨. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٩. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،(د، ط)، (د، ت) .

٤٠. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، (د-ط)، (د-ت).

٤١. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، (د، ط)، (د ، ت) .

٤٢. لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د.ت) .

٤٣. المحكم والمحيط الأعظم ،أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٤٤. المشكلة الخلقية، مشكلات فلسفية، الدكتور زكريا ابراهيم، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٦٩م .

٤٥. المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، لبنان ،١٩٨٢م .

٤٦. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

٤٧. المعجم النفسي والطب النفسي، د. جابر عبد الحميد، د. علاء الدين كفافي ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٨م .

٤٨. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، (د، ط)، (د، ت) .

٤٩. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٥٠. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ .

٥١. منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي (المتوفى: ٥٩٧هـ)،(د- ط)، (د- ت) : ٥/ الورقتين ٨٠-٨١.

٥٢. نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣ه

٥٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت ، ط١، ١٩٧١م .